المؤتمر العلمي الدولي لبلدية خان يونس

خان يونس .. عراقة الماضي .. إبداع الحاضر .. استشراف المستقبل

The International Scientific Conference of Khan Younis Municipality

Khan Younis .. Legacy of the past .. Creativity of the present .. Envision of the future

25-26 سبتمبر 2017 م

المجلد الأول

الدراسات التربوية والتعليمية

رئيس المؤتمر

م. يحيى محيي الدين الأسطل

رئيس اللجنة التحضيرية

د. مروان وليد المصري

رئيس اللجنة العلمية

د. إسماعيل صالح الفرا

خان يونس... سوى بنعمرها

100 عام
100 YEARS

دور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي وسبل تطويره

د. محمود عبد المجيد عساف

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزي إلى (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي)، واستخدمت الدراسة المنهج لوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (334) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية طبق عليهم استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين هما (الدور التوعوي، والممارسات السلوكية).

وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة التقدير الكلية لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي كانت كبيرة عند وزن نسبي (82.68%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي إلى متغيرات الدراسة، وأن أفضل سبل تطوير دور الدعاة من وجهة نظر الوجهاء، كانت استجلاء المعالم المميزة لثقافة العمل الدعوي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والعلم، وتوحيد رسالة الداعية بعيداً عن التجاذبات السياسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المرتبطة ببرامج موجهة نحو مسئوليات المواطنة للدعاة، يتخللها التدريب على أسس الدعوة الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: الدعاة – مدينة خان يونس – الشباب الجامعي.

Abstract:

The study aimed at identifying the degree of university students' sample appreciation on preachers' practice and their role in strengthening the appreciation of KhanYunis city status, and to find out if there are and statistically significant differences between the mean scores of the participants' assessment of this role due to (gender, college, cumulative average). The researcher used the analytical descriptive method and distributed a questionnaire consisting of (30) items on a sample of (334) students who were chosen from Palestinian universities.

Results indicated that the total degree of university students sample appreciation on preachers' practice and their role in strengthening the appreciation of KhanYunis city status was large with (82.68%) weighted mean. There were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the sample members of the role of the preachers in strengthening the appreciation of KhanYunis city status due to educational variable. Results showed that dignitaries believe that clarifying the features of advocacy culture work is the best way to develop the role of preachers which support the relationship between science and efficiency and unifying the mission of the preachers apart from political strife. The study recommended the importance of conducting cultural seminars and conferences which tackle the citizenship responsibilities of the preachers. And this training should include training of electronic lecturing.

Keywords: preachers – KhanYounis - university students.

مقدمة

إن الدعوة إلى الله من أشرف الأعمال وأجلها عنده ﷻ، فهي رسالة الأنبياء والمرسلين من لدن أبينا آدم عليه السلام وصولاً إلى نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فالدعاة إلى الله هم من يحملون رسالة الإسلام الخالدة، والتي جاءت لتنير الطريق أمام التائهين والحيارى، ولتزيل الشبهات التي تعتري طريق المسلم الموحد لربه، ويتضح ذلك من قوله تعالى: **﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾** (فصلت:33).

إن الدور الذي يقع على الداعية ليجسد العلاقة الوثيقة بين الدعوة والتربية، حيث إن الفرد والمجتمع هو الهدف من هذه العملية التربوية بإخراج الأمة المعيار الشاهد على الناس، فالدعوة إلى الله هي امتداد للمفهوم الذي حملته مدرسة النبوة الخاتمة مدرسة محمد ﷺ، المدرسة التي كانت تضم ميادين الحياة كلها: الدعوة والبلاغ، التربية والبناء، الاعداد والتوجيه، النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والنفسي وسائر ميادين الحياة دون استثناء" (النحوي، 2000: 183).

ولأن حاجات المرحلة الراهنة تفرض أثرها بشيء من الإلزام على الدعاة، خاصة في ظل تزاحم المشكلات واضطراب المفاهيم والتصورات، وانعكاسات الانقسام السياسي، وتراجع الولاء والانتماء، فإنه من الواجب أن يتعدد دورهم ما بين الإرشادي والتوعوي، والحفاظ على المقدرات، وتذكير الناس بتاريخهم، وتعزيز مكانة مدنهم، ومساقط رءوسهم، التي حاول الاحتلال طمس ملامحا، وتذويبها وتشويه الشخصية الفلسطينية بتجزئة المجزئ، عبر بث السموم والأفكار والمعتقدات، على وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وعبر الشبكة العنكبوتية.

فالداعية هو الاجتماعي الذي يخالط الناس ويصبر على آذاهم بقصد تصحيح أخطائهم وتقويم اعوجاجهم وهو اجتماعي يتسم بالإيجابية، وروح التعاون مع الآخرين فهو دائم الانفتاح على غيره، وإن انعزال الدعاة عن الناس وعدم مخالطتهم للناس قد أنكره النبي ﷺ وجاء في الهدي النبوي: عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(المؤمنُ الذي يخالطُ النّاس ويصبُر على أذاهم أعظمُ أجراً منَ المؤمنِ الذي لا يخالطُ النّاس ولا يصبرُ على أذاهم)** [ابن ماجه: ب. ت، ج1] كذلك كان على الداعية أن يسعى جاداً في تعديل العادات الاجتماعية وذلك بعد أن يتفهموا مخاطر هذه العادات على الفرد وعلى المجتمع، وتزويد الناس بالمعرفة الكاملة حول دينهم ودنياهم، وتاريخهم ووطنهم (مقداد، 2014: 5).

وقد تعددت الجهود والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ومنها دراسة أبو دف ومنصور (2005) التي أوضحت أن الداعية إلى الله يقوم بمهمة تربوية مكملة ومساندة لدور المعلم في المدرسة والأسرة، بما يسديه من إرشادات للناس لها دور كبير في توجيه السلوك نحو الخير، وبينت دراسة الشيباني (2003) الدور العظيم

الذي يقوم به المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني، في الوقاية من الجريمة والانحراف، في المجتمعات، وضرورة الالتزام بالقيم والتقاليد الأصيلة، وأظهرت دراسة مصطفي (2014) دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط في سبيل الله لدى الشباب.

واستكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال، وتعظيماً لدور الدعاة في الحفاظ على الثوابت الوطنية، واستشعاراً للحالة التي وصل إلى المجتمع الفلسطيني من تراجع في مستوى الانتماء الناجم عن الاوضاع السياسية، جاءت فكرة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تمثل مدينة خان يونس صورة من صور العراقة التاريخية للمدن الفلسطينية، ففيها من المعالم ما يثبت جذورها ذات حضارة قديمة منذ الأزل، فعلى سبيل المثال، كان أصل تسمية المدينة بهذا الاسم الذي يتكون من كلمتين: الأولى "خان" بمعنى "فندق"، والثانية "يونس" نسبة إلى الأمير يونس التوروزي الداودار، وكان الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز أول الخلفاء الذين اتخذوا الخانات لراحة المسافرين، وانتشرت هذه الخانات ومن بينها خان يونس الذي جاءت منه اسم المدينة إلا أن بعض المؤرخين يرجحون أن يكون الاسم القديم هو جنيس، كما ذكرها هيرودوت. وعلى أي حال فان خان يونس الحالية مدينة حديثة النشأة إذ لا يزيد عمرها عن ستمائة سنة، وقد أرسل السلطان المملوكي برقوق، حامل أختامه، الأمير يونس التوروزي الداوداري لبناء قلعة، وتم بناء القلعة التي تحمل اسم برقوق (منقوش على بوابتها 789 هـ الموافق 1387م).

ولما كانت الدعوة إلى الله من أعظم الأعمال، ومن أهم ما يصلح الله به العباد والبلاد، فقد حث الله المؤمنين على القيام بالدعوة لنشر ميراث الأنبياء، ففيها منهجا متكاملا لتربية الإنسان على ما يصلح به دينهم ودنياهم، ومن واجب الدعاة نشر ثقافة الأمة بما يصلح به البلاد والعباد فهم من يقودوا الأمة إلى الثبات والخير، خاصة في ظل واقع يعج بالمؤامرات على القضية الفلسطينية، وكل ما يثبت حق المسلمين بفلسطين.

وعطفاً على ما سبق، وحفاظاً على مكانة المدينة وتوريث الحق لأهله، ستناقش الدراسة التساؤلات التالية:

1. ما درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي)؟
3. ما سبل تطوير دور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات لممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي).
- صياغة بعض المقترحات التي قد تسهم في تطوير دور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس.

أهمية الدراسة:

- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية كل من (دور الدعاة، ومدينة خان يونس) باعتبار الدعاة من المؤثرين في المجتمع، وقادة التغيير فيه، كما أن مدينة خان يونس التي تشترك مع مدينة غزة في أهمية موقعها وارتباطها بتاريخ فلسطين.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:
  - الدعاة ومن يحرص على تعزيز ثقافة المجتمع، وترسيخ انتماء الأفراد بمدنهم وقراهم.
  - الباحثون وكل من يهتم بأمر الدعاة، وتأصيل دورهم، بعيداً عما هو متعارف عليه من دور لهم مرتبط بالتوعية الدينية فقط.

حدود الدراسة:

- ✓ **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة على قياس دور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي، وسبل تطويره
- ✓ **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات.
- ✓ **الحد المؤسسي:** جامعات (الإسلامية، الأزهر، فلسطين).
- ✓ **الحد المكاني:** مدينة خان يونس.
- ✓ **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في بداية الفصل الدراسي الصيفي 2017/2016م

مصطلحات الدراسة:

يعرف الدور بأنه: "مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة معينة في المجتمع" (عبد المقصود وآخرون،1991: 69).

ويعرف الدعاة بأنهم: " هم الذين يبذلون جهوداً واضحة لتصحيح العادات الاجتماعية في ضوء المعايير الإسلامية، من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقى في المساجد والمؤسسات المختلفة" (مقداد، 2014: 7).

ويعرف الباحث دور الدعاة إجرائياً في هذه الدراسة: " أوجه النشاطات (لفظاً، وفعلاً) التي يقوم بها الخطباء وأئمة المساجد ومن يحمل هم الدعوة والذين توكل إليهم من الناحية المنهجية والثقافية عملية حماية المجتمع، وتصحيح مساره، في تعزيز مكانة مدينة خان يونس، وتجميل صورتها".

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت دور الدعاة التربوي أو الديني، لكن لم يجد الباحث أي دراسة تناولت دور الدعاة في تعزيز مكانة أي مدينة، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

دراسة مقداد (2014) هدفت التعرف إلى دور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويره، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (المجال العقائدي، والمجال الأخلاقي، والمجال الاجتماعي، والمجال العلمي) طبقت على (190) داعياً وداعية. وخلصت الدراسة إلى ارتفاع دور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية ، وجاء ترتيب المجالات كالتالي: المجال العقائدي ونسبته (92.21%)، و**المجال الأخلاقي** ونسبته (87.13%)، والمجال الاجتماعي ونسبته (86.61%)، و**المجال العلمي** ونسبته (85.32%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة "لدور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

أما دراسة مصطفي (2014) فهدفت التعرف إلى دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدى الشباب في محافظة غزة، وسبل تطويره، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي/ التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (45) فقرة على (450) طالباً وطالبة من جامعات محافظة غزة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير العينة لدور الدعاة كان كبيراً بوزن نسبي (80.86%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط لدى الشباب تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بوضع برنامج للدعاة لزيارة المدارس والجامعات لتدعيم ثقافة الوطن والجهاد والرباط.

وجاءت **دراسة عرعور (2011)** لتظهر أهمية الدعوة في حياة الناس، وبينت منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة في دعوة الناس لعبادة رب العباد، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي لاستنباط المعاني من خلال النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة، وأظهرت النتائج أن لوعي الداعية بأهداف الدعوة، وطرقها، وأساليبها، واستخدام

وسائلها أثراً ايجابياً كبيراً في الدعوة إلى الله، وأن الدعوة إلى الله ليست عشوائية، ولا فوضوية، بل هي مبنية على منهجية معروفة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد الدعاة علمياً ومنهجياً.

وعن الدور التربوي للعادة، جاءت **دراسة النجار (2011)** للتعرف إلى الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي/ التحليلي بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (400) طالب، وقد توصلت الدراسة إلى درجة تقدير الطلبة للدور التربوي للدعاة جاء متوسطاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة للدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى المستوى الدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة الإلمام بفقه الواقع لمعالجة مشكلات الناس انطلاقاً من الرؤية الإسلامية.

واستكمالاً لذلك جاءت **دراسة حمد (2011)** للتعرف إلى درجة ممارسة العلماء لدورهم في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على أربعة على عينة مقدارها (77) عضو هيئة تدريس بالجامعة الإسلامية وكان من أبرز نتائج أن العلماء يقومون بدور متوسط لنهضة الأمة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والكلية (علمية، إنسانية)، والدرجة العلمية . وأوصت الدراسة بزيادة تفعيل دور روابط العلماء بالنزول الميداني على الناس لتناول قضايا عصرية تهمهم في حياتهم ولتحسس معاناتهم ومشاكلهم.

أما **دراسة أبو عيطة (2010)** فهدفت التعرف إلى بيان الدور الدعوي والاجتماعي للشيخ أحمد ياسين، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشيخ ياسين اتجه لبناء الإنسان الفلسطيني بناءً إسلاميا عن طريق المساجد والخطب والمحاضرات والندوات بحكم أن الإنسان هو أساس الإصلاح والتغيير، ووقف ضد الأفكار والتيارات المنحرفة داخل المجتمع الفلسطيني، مما يحفظ المجتمع الفلسطيني من الانحراف العقائدي والديني. كما عبَّأ الشيخ أحمد ياسين الشعب الفلسطيني تعبئة جهادية، وجعل ثقافة المقاومة والحفاظ على الأرض ومقدرات الشعب أساس الجهاد .

ودراسة أبو دف ومنصور (2005) هدفت الدراسة إلى الكشف عن المقومات الشخصية والأدائية للمربي كما جاءت في القرآن الكريم، ولتحقيق ذلك عالج الباحث المقومات الشخصية للداعية التي تتمثل في الاعتزاز بالانتماء للإسلام والبراء من الشرك وأهله والتوكل على الله، أمام المقومات الأدائية التي تتمثل في الإيمان بأنه صاحب رسالة سامية والقدرة على الاتصال والتخاطب مع الآخرين. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الداعية يقوم بمهمة تربوية مكملة ومساندة لما يقوم به المعلم في المدرسة والأسرة وخطابه الموجه إلى الناس يتضمن توجيهات تربوية وإرشادات للناس لها دور كبير

في توجيه سلوكهم نحو الخير. وأوصت الدراسة بإنشاء معاهد لإعداد الداعية المسلم في بلاد المسلمين لمواكبة التطورات والمستجدات والعمل على مواجهة تحديات الغزو الفكري والثقافي لبلاد المسلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أغلب ما تم الحصول عليه من دراسات كانت متعلقة بدور الدعاة في مجالات متعددة، ولم يحصل الباحث – في حدود علمه – على أي دراسة مرتبطة بتعزيز مكانة مدينة خان يونس، حيث اختلفت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في الهدف، واتفقت مع الحالية في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ما عدا دراسة عرعور (2011) وأبو عيطة (2010)، كما تطابق في عينتها مع دراسة حمد (2011)، والنجار (2011)، ومصطفى (2014) واختلفت مع دراسة مقداد (2014) التي تمثلت عينتها بالدعاة أنفسهم. ولعل ما يميز هذه الدراسة عن السابقات لها أنها جاءت لتبحث في دور الدعاة غير المتعارف عليه في تعزيز مكانة مدينة خان يونس.

الخلفية النظرية للدراسة:

مدينة خان يونس:

تقع مدينة خان يونس في الجزء الجنوبي من الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط عند التقاء دائرة عرض 31.21 شمالا وخط طول 34.18 شرقا، وهي بذلك تقع في أقصى جنوب غرب فلسطين على بعد 25 كم الى الجنوب من مدينة غزة، وتبعد 20 كم عن الحدود المصرية الفلسطينية، وتبلغ مساحة مدينة خان يونس 53800 ألف دونم ، وهي أهم مدن قضاء غزة وتشترك مدينة خان يونس مع مدينة غزة في أهمية موقعها، حيث تقع في منطقة التقاء الأراضي الخصبة في السهل الساحلي الفلسطيني وكل من البيئات الصحراوية في النقب شرقا وصحراء سيناء جنوباً، كما شكل موقعها جسراً للغزوات الحربية والقوافل التجارية بين كل من الشام والعراق وجزيرة العرب وبين مصر وبالعكس، ولهذه الأسباب تكالبت الكثير من الأمم على السيطرة عليها . وقد نشأت خان يونس على أنقاض مدينة قديمة، عرفت باسم جنيس، وخان يونس الحالية مدينة حديثة النشأة، في عهد المماليك ، حيث ازدهرت التجارة العالمية قديما عبر دولة المماليك في المشرق العربي، والهدف من بنائها هو حماية خطوط المواصلات العسكرية وقوافل التجارة بين مصر وبلاد الشام زمن المماليك (الأغا، 1997: 15).

وبعد استيلاء القوات الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت، توجه إلى بلاد الشام لفتحها سنة 1799م، وعند وصول جيشه إلى العريش، ذهب نابليون بمجموعة من جنده في استطلاع أمام جيشه ودخل مدينة خان يونس ولم يعرفه الناس، ولكنه استشعر الخطر وتجنبه، ولو عرف العرب حقيقته والقوا القبض عليه لتغير مجرى التاريخ من خان يونس، بتاريخ 28/شباط/ 1917م دخل الإنجليز مدينة خان يونس ومنها توجهوا

إلى غزة وبئر السبع ، وبتاريخ 30 أغسطس 1936م أعلنت اللجنة العربية العليا استمرار الإضراب العام، وتبعا لذلك نقلت السلطات البريطانية المقاتلين الفلسطينيين إلى مناطق أخرى من فلسطين، وحرمتهم من العودة إلى مدنهم وقراهم لفترات متفاوتة، وكانت هناك مقاومة عنيفة ضد البريطانيين في مدينة خان يونس وحولها، يقودها عبد سليم أغا ، وقد تم استشهاده ، ونقل العديد من المناضلين من خان يونس إلى منطقة طبرية " سمخ " وهم عبد الرحمن الفرا ومصطفى حسن الفرا (المختار) والشيخ سعيد الأغا، وهو إمام المسجد الكبير، والحاج سليم الأغا ، والشيخ فهمي الأغا، ابعد إلى الحولة، وكان في ضيافة آل الرفاعي (خالد احمد الرفاعي) ابن أخت زعيم الحولة كامل الحسين (مدونة ياسر الأغا، 2017) http://vip.elagha.net/vipagha.php?id=132

ومناخ خان يونس شبه صحراوي ساحلي، ويتميز بقلة أمطاره الشتوية، ويبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية التي تهطل على المدينة نحو 276 ملم -300 ملم، حيث ترتفع خان يونس 50 متر عن سطح البحر، ويبلغ عدد سكان خان يونس حسب جهاز الاحصاء المركزي 341 ألف نسمة موزعين على 8 تجمعات سكنية، هي: المدينة، ومخيم خان يونس، القرارة، خزاعة، الفخاري، عبسان الكبيرة، عبسان الجديدة، بني سهيلا، ومن أبز عائلاتها: (الآغا، الفرا، الأسطل، النجار، شبير، زعرب، بربخ، الشاعر، البشيتي، العقاد، القدرة، السقا، السقا، المجايدة، شعث، البطة، شراب، القدوة، المصري، بيوك، فارس، العبادلة، شراب، الجبور، الحداد).

ومن أهم معالمها: قلعة برقوق التي بنيت عام 1387م على شكل مجمع حكومي كامل، وفيها مسجد وبئر، أقيم فيها نزل لاستقبال المسافرين، وإسطبل للخيول، ويوجد على أسوار القلعة أربعة أبراج للمراقبة والحماية، وتبقى حتى يومنا هذا إحدى البوابات والمئذنة وأجزاء من سور القلعة.، ومقام إبراهيم الخليل: الذي يقع في قرية عبسان الكبيرة، وتوجد فيه أرضية من الفسيفساء الملونة الجميلة ذات رسوم لطيور وأوراق نباتية، ويوجد به لفائف زخرفية، وكتابات تاريخية تعود إلى عام 606م. (مكتب الإعلام الحكومي، 2017) <http://www.pgmc.ps/ar_page.php?id=23c16y146454Y23c16>

لعل كل ما سبق، يظهر الأهمية المكانية والتاريخية والدينية لمدينة خان يونس مما يستوجب توحيد الجهود للحفاظ على تراثها، وتعزيز مكانتها عبر الأجيال، وهذا ما يجب ان يقوم به المخلصون، والدعاة.

دور الدعاة:

تمثل برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليكتشفوا معالم الطريق التي تجمعهم (الغزالي، د.ت: 17)، ولما كانت الدعوة إلى الله أهم مقومات التمكين لهذه الأمة التي ملت ما اقتبس لها من ماديات الغرب ونظمه، وهي دليل الخروج من الجهل والضلال إلى الوعي على يد الدعاة المخلصين، كان من الواجب أن يقوم الداعية بعدة أدوار في مجالات متعددة، باعتبار أن الإسلام

دين شامل متكامل، وهو دين الوسطية والتوازن، الذي يراعي جميع جوانب الحياة الإنسانية دون أن يطغى جانب على آخر سواء كان عقائديا أو أخلاقيا أو اجتماعيا.

الأهمية الشرعية والتربوية للدعوة إلى الله:

اعتنى الإسلام بهذا الركن اعتناء عظيما واهتم به اهتماما بالغا، فذكر سبحانه وتعالى هذا الأمر في كتابه العزيز في عدة مواضع، تارة بذكر آدابه وأساليبه التي يجب اتباعها ضمانا لنجاحها، كما في قوله تعالى:﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾ (النحل:125).

يمثل موضوع الدعوة والمفاهيم المرتبطة بها جوهر الخطاب الإسلامي والمهمة الإسلامية التي تقع على كاهل خير أمة أخرجت للناس وعلى كاهل الدعاة خاصة في ظل التحولات الخطيرة واستضعاف المسلمين وهيمنة قوى الكفر والاستكبار وعصر مَوْر الثقافات والأفكار المتباين (أبو دف ومنصور،1:2005).

وأشار القرضاوي إلى أن" العالم اليوم بحاجة إلى رسالة جديدة تحمل حضارة جديدة، حضارة إنسانية، أخلاقية ، تجمع بين الإيمان والعلم، وتمزج بين المادة والروح وتفرق بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع، وليس في العالم من يحمل هذه الرسالة، ويؤدي هذه الأمانة، إلا الإسلام "(القرضاوي،، 1993 :10) وتعظم أهمية دور الداعية المربي في حماية النسيج الاجتماعي، وتعزيز الانتماء الوطني، وحماية الأمة من الانسلاخ عن تاريخها والتنكر لعقيدتها وتغيير مناهج تفكيرها وثقافتها.

وللدعوة مجالات واسعة ، فالتعليم وإرشاد العاصي وتنبيه الغافل وإسداء النصيحة والتوجيه للخير، كل ذلك من الدعوة إلى الله، ويتبين ذلك في قوله ﷺ: " **من دل على خير فله مثل أجر فاعله**" (مسلم، د.ت، ج3 : 1506)، ومن أعرض عن تعليم الآخرين وإرشادهم وتعليمهم أمر دينهم، فقد عرض نفسه للوعيد، وقد ذكر رب العزة في كتابه العزيز في قوله سبحانه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾ (البقرة 159)، "فالعلماء ورثة الأنبياء عليهم بيان ما جاء به الرسول ﷺ ورد ما يخالفه، وحاجتهم إلى الدعوة والبصيرة في الدين أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب، فالنفوس أحوج إلى معرفة ما جاء به ﷺ واتباعه منها إلى الطعام والشراب، فإن هذا إذا فات حصل الموت في الدنيا، وذاك إذا فات حصل العذاب" (ابن تيمية،316:1987).

تشكل الدعوة بمعناها الرحب إحدى دعائم المجتمع، وهى سر قوتها في كل زمان ومكان، فهي الآصرة التي تشد الأفراد بعضهم إلى بعض، وهى روح الإيمان، ولباب الشعور الفياض التي تجعل بناء الجماعة راسخاً لا تنال منه الفتن، ولا تعصف به الأهواء، وبالأخوة الإسلامية يصبح الأفراد كأغصان الدوحة الواحدة، لا تكاد تؤثر فيهم عواصف الأعداء، أو رياح الأهواء، إلا كما تنال الرياح اللينة من أغصان الشجر التي تبقى معلقة

بالشجرة السامقة الثابتة، والجماعة تبقى بذلك كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، لأنها متمسكة بأصل التوحيد، ومرتبطة بخالقها وبارئها (الشويخ، 1992: 86).

ولعل هذا يجسد دور الداعية في ألا يكون دوره محصوراً في الإرشاد الديني، وانما يمتد إلى تعزيز الوجود الإنساني، وتعظيم انتماء الانسان بأرضه التي استخلف لإعمارها، وهذا صلب موضوع الدراسة.

لقد كانت هداية الإنسان وتوجيهه وإصلاح حاله وتنمية استعداداته ومواهبه وقدراته وتوجيهها نحو الخير والصلاح وإحداث التغيرات المرغوبة في سلوكه وتوجيهه إلى ما ينبغي أن تكون عليه علاقته بخالقه "وبمجتمعه وبني جنسه وسائر الكون وأوجه نشاطه وسر وجوده ومصيره موضع اهتمام الرسالات السماوية ودعوات الإصلاح ومحط اهتمام الفلاسفة والمفكرين على امتداد تاريخ الفكر الإنساني (الشيباني، 1993: 87).

ويبين القرآن أن الإنسان بحاجة إلى التوجيه والإرشاد ليحفظ فطرته ويستمر دوره الخلاق على الأرض، فهو مخلوق كرمه الله ونفخ فيه من روحه وغاية التوجيه أن يحرك وعي الإنسان بالله والكون والحياة وما من شك في أن "الاتجاه إلى الخالق الأعلى مركوز في الفطرة البشرية نابع من أعماق النفس، غير أن هذا الشعور الأصيل كثيرا ما أخطأ الطريق إلى معبوده الحق الله جل جلاله، وجرفته تيارات الجهل أو الغفلة أو التضليل فعبد غير الله أو عبد معه آلهة شتى، أو عبده بغير ما شرعه ورضيه من صور التعبد ولذا كانت مهمة الرسل أن يوجهوا الفطرة وجهتها، السليمة إلى الله، وأن يحفظوا ذلك الشعور الأصيل من الانحراف (القرضاوي، 131:1981).

وعلى هذا فإن هذه الأمة مسئولة عن هداية البشر هداية إعلام وإرشاد وإظهار للحجة، ومستشهدة وموقوفة لتحاسب عن تبليغ الرسالة إلى البشرية، إنه لمن المفيد النافع في هذا العصر الذي فترت فيه الهمم ومحقت فيه العزائم وأصيبت قلوب كثيرة باليأس أن ينطلق الداعية في دعوته من شعوره بمسؤولية الدعوة وأمانتها التي جعلها الله في عنقه لا من منطلق كسب الأتباع والحصول على النتائج، بل عليه أن يفكر في مسؤولية الدعوة أولا قبل أن يفكر في قبول المدعو لدعوته، و"لذلك فإن مهمة الدعوة اليوم أخطر بكثير من مهمتها في الظروف السابقة، فلم تعد مجرد التذكير، بل أوشكت أن تكون إعادة البناء، الذي تهاوت أسسه وأوشكت أن تنهار، في الوقت الذي تداعت فيه الأمم على الأمة الإسلامية من كل جانب" (قطب، 2:2010).

وفي ظل التداعيات والمتغيرات المعاصرة ومع كثرة الأحداث والمستجدات، وتوالي الفتن والأزمات يقع الخلل وتضطرب المفاهيم، وتتزعزع الثوابت، وتحدث الحَيرة لدى عامة الناس، وهذا حال الفتن التي أخبر به النبي ﷺ، وكيف أنها تدع الحليم حيران، وقال في شأن تغير القلوب بسببها: " **بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا**" (عبد الوهاب، 1999، ج1:201).

ولا يعصم الناس ويحفظ لهم توازنهم ويثبت أفئدتهم – بعد توفيق الله – إلا أهل العلم، ويكون ذلك بإرجاع الناس إلى أصول دينهم ومحكمات شريعتهم التي ضمن الله لها الحفظ والبقاء بقوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر:9).

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي" وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا والأستاذ، 2000: 83) التي تحاول من خلالها وصف الظاهرة موضوع الدراسة (درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نوعين أساسيين من البيانات:

1- **البيانات الأولية:** وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج: (SPSS Statistical Package For Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- **البيانات الثانوية:** قام الباحث بمراجعة الكتب، والدوريات، والمنشورات الخاصة، أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، التي تتعلق بالكشف عن درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف إلى الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات (الإسلامية، فلسطين، الأزهر) المسجلين للفصل الصيفي 2017/2016، حيث تكونت العينة الاستطلاعية من (40) طالباً وطالبة بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم

استبعادهم من التحليل النهائي، وتكّونت عينة الدراسة الأصلية من (400) طالباً وطالبة تم اختبارهم بطريقة العينة العشوائية، حيث تم استرداد (346)، وبعد التدقيق تم استبعاد (12) منها غير مكتملة، فكانت العينة الفعلية (334)، والجدول التالي يوضح أفراد العينة وفق البيانات الشخصية:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

الجنس	ذكر		أنثى	الكلي
العدد	163		171	334
النسبة	48.8		51.2	%100
الكلية	إنسانية		علمية/ تطبيقية	الكلي
العدد	292		42	334
النسبة	87.4		12.6	%100
المعدل التراكمي	ممتاز	جيد جداً	جيد	الكلي
العدد	35	130	169	334
النسبة	10.5	38.9	50.6	%100

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (32) فقرة، عرضت على (7) من المحكمين التربويين في الجامعات المحلية، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (2) فقرة وتعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (30) فقرة موزعة على مجالين، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1)، وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين، كالتالي:

القسم الأول: يحتوي على الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي:

جدول (2): مجـالات الاستبانـــة

المجـــال	عدد الفقرات
المجال الأول: الدور التوعوي	15
المجال الثاني: الممارسات السلوكية	15
المجموع	**30**

صدق الاستبانة:

قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

- **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول (3): معاملات ارتباط درجة كل فقرة في الاستبانة

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	المجال الأول: الدور التوعوي	0.694	عند 0.01	1	المجال الثاني: الممارسات السلوكية	0.623	عند 0.01
2		0.615	عند 0.01	2		0.756	عند 0.01
3		0.678	عند 0.01	3		0.713	عند 0.01
4		0.728	عند 0.01	4		0.750	عند 0.01
5		0.712	عند 0.01	5		0.763	عند 0.01
6		0.794	عند 0.01	6		0.711	عند 0.01
7		0.513	عند 0.01	7		0.771	عند 0.01
8		0.633	عند 0.01	8		0.702	عند 0.01
9		0.665	عند 0.01	9		0.660	عند 0.01
10		0.456	عند 0.01	10		0.677	عند 0.01
11		0.568	عند 0.01	11		0.529	عند 0.01
12		0.572	عند 0.01	12		0.810	عند 0.01
13		0.795	عند 0.01	13		0.769	عند 0.01
14		0.771	عند 0.01	14		0.877	عند 0.01
15		0.847	عند 0.01	15		0.343	عند 0.05

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

- الصدق البنائي Structure Validity

وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من المجالات مع الدرجة الكلية

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
المجال الأول: الدور التوعوي	0.987	*0.000
المجال الثاني: الممارسات السلوكية	0.977	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة Reliability:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة، وتشير النتائج الموضحة الجدول التالي أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة للمجالين حيث كانت على الترتيب (0.982، 0.963). بينما بلغت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.986). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

جدول (5): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	المجال الأول: الدور التوعوي	15	0.982
.2	المجال الثاني: الممارسات السلوكية	15	0.963
	جميع فقرات الاستبانة معاً	**30**	**0.986**

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبيان إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل

الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (6): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
.1	المجال الأول: الدور التوعوي	0.979	0.989
.2	المجال الثاني: الممارسات السلوكية	0.939	0.969
	جميع فقرات الاستبانة معاً	**0.970**	**0.985**

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائياً.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدقها وثباتها مما يجعل الباحث على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	متدنيّة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	متدنيّة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	عالية
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84 %-100%	عالية جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد درجة الموافقة حسب المحك السابق.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما درجة ممارسة الدعاة لدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

جدول (8): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (sig)	الترتيب
1	الدور التوعوي	4.10	81.93	0.000	2
2	الممارسات السلوكية	4.17	83.43	0.000	1
3	**الدرجة الكلية للاستبانة.**	4.13	82.68	0.000	

يبين الجدول السابق أن درجة التقدير الكلية لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس من وجهة نظر الشباب الجامعي كانت كبيرة عند وزن نسبي (82.68 %) وبدرجة كبيرة، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة مقداد (2014)، مصطفي (2014)، التي جاء فيها درجة تقدير العينة لدور الدعاة كبيرة، ويختلف مع ما جاءت به دراسة حمد (2011)، والنجار (2011) التي جاء فيها درجة التقدير متوسطة، ولعل هذه الدرجة لها مدلولات إيجابية على قيام الدعاة بدورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الداعية في محافظات غزة يختلف دوره عم دور أي داعية في مكان آخر وذلك لخصوصية الحالة الفلسطينية، وارتفاع وتيرة التحديات التي تواجه أبناء الشعب الفلسطيني، ومحاولات سلخه عن واقعه، وكذلك وجود الانقسام الفلسطيني الذي يعزز كثيراً من التحديات، أضف إلى أن مدينة خان يونس تتمتع بخصوصية عالية من حيث المستوى الاقتصادي، والتركيب الاجتماعي مقارنة بغيرها من مدن المحافظات الجنوبية.

ولقد جاء مجال (الممارسات السلوكية) أعلى قليلاً من مجال (الدور التوعوي) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الممارسات يمكن تقديرها من خلال المشاركة، ويقوم بها الدعاة من خلال علاقات اليومية، إلا أن التوعية تحتاج إلى علم ومعرفة وقدرة على الاقناع، قد لا تتوفر بالقدر الكافي عند بعض الدعاة.

ولتفسير النتائج المتعلقة بكل مجال قام الباحث بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: الدور التوعوي

جدول (9): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات "الدور التوعوي" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	يتحدث من خلال دروس المسجد عن تاريخ مدينة خان يونس	4.40	0.87	87.96	1
.2	يظهر الدور الإنساني لأبرز الشخصيات الوطنية من مدينة خان يونس	3.54	1.25	70.78	15
.3	تعزيز فكرة الصمود في مدينة خان يونس باعتبارها جزء من أرض الرباط	4.27	0.96	85.49	4
.4	يعزز فكرة الحفاظ على الإرث التاريخي لمدينة خان يونس ومعالمها	4.23	1.02	84.67	5
.5	يحث على تنظيم معارض تتضمن صوراً لآثار المدينة	3.98	0.99	79.64	10
.6	يظهر من خلال الخطب متتابعة لمشكلات المدينة والإحصاءات الحديثة المتعلقة بها	3.99	1.01	79.82	9
.7	يؤكد على ضرورة تزويد المناهج التعليمية بقدر كاف من تاريخ المدينة	4.29	0.91	85.75	2
.8	يدعو إلى إطلاق حملات توعية (الكترونية-إعلامية) تظهر مكانة المدينة	4.03	0.99	80.54	8
.9	يبرز أهمية دور البلدية في تحسين الصورة الجمالية للمدينة	3.84	1.11	76.88	11
.10	يؤكد على وحدة الصف الداخلي والبناء الاجتماعي للمدينة	4.28	1.03	85.53	3
.11	يشيد بإنجازات المبدعين من أبناء عائلات المدينة	3.76	1.09	75.21	12
.12	يؤكد على أن الحفاظ على مرافق المدينة من أهم صور الانتماء	4.19	1.02	83.71	6
.13	يذكر باستمرار بضرورة المؤازرة بين أبناء المدينة وعائلاتها	3.70	1.15	74.04	13
.14	يعزز تضحيات من خلال تعظيم شهداءها ومقامتها	4.16	0.97	83.11	7
.15	يظهر اعتزازه بالمدينة من خلال مشاركاته على مواقع التواصل الاجتماعي	3.62	1.25	72.40	14
	الدرجة الكلية	**4.10**	**0.80**	**81.93**	

يتضح من الجدول السابق **أن أعلى فقرتين في المجال كانت:**

- الفقرة (1) "يتحدث من خلال دروس المسجد عن تاريخ مدينة خان يونس" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.96%)، والفقرة (7) "يؤكد على ضرورة تزويد المناهج بقدر كاف من تاريخ المدينة" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.75 %)، وهذه نتيجة منطقية باعتبار أن كلا الفقرتين تمثل صورة من صور التوعية، التي لا تسقط بالتقادم أو بالأساليب المتبعة، كما أنها تمثل رسالة أجبل الدعاة عليها، ولعل هذه الدرجة العالية من التقدير تعزى أيضاً إلى قناعة أفراد العينة بوجوب تزويد المناهج بمزيد من المعلومات عن المدينة في المناهج التعليمية.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (2) "يظهر الدور الإنساني لأبرز الشخصيات الوطنية من مدينة خان يونس" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (70.78%)، والفقرة (15) "يظهر اعتزازه بالمدينة من خلال مشاركاته على مواقع التواصل الاجتماعي" احتلت على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (72.40%)، ورغم أن هذه الفقرات جاءت في ترتيب أخير إلا أنها جاءت بدرجات تقدير كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى كثافة عدد الشخصيات الوطنية من مدينة خان يونس، والذين يصعب الإشادة بإنجازات البعض دون الآخر، وبالنسبة للفقرة الثانية قد يعزى السبب إلى أن بعض الدعاة ليس لهم حسابات على مواقع التواصل رغم أنها ضرورية في هذه الزمن، كما أن هناك اشكاليات تطفو على الساحة قد تغلب على دورهم في تعزيز مكانة مدينة خان يونس، وهذا ما أثبتته دراسة مصطفى (2014).

المجال الثاني: الممارسات السلوكية

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات "الممارسات السلوكية" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	يمارس دوراً إرشادياً يتعلق بالبذل والعطاء لخدمة المدينة وأبنائها	4.27	0.93	85.50	6
.2	يشارك تجمعات العائلات الكبرى في خان يونس مناسباتها	4.40	0.87	87.86	1
.3	يشارك في الندوات التاريخية والثقافية التي تظهر هوية المدينة وعراقتها	4.29	0.91	85.75	3
.4	يناصر الاهتمام المجتمعي بقضاياه العادلة	3.84	1.11	76.88	14
.5	يسهم في تنظيم فعاليات خاصة بالمدينة مع الهيئات والجمعيات والمؤسسات الأهلية	3.76	1.09	75.21	15
.6	يحث الأهالي على الاجتهاد في إصلاح ذات البين	4.37	0.88	87.45	2
.7	يوجه الأهالي إلى ضرورة إصلاح المرافق العامة بمساعدة الجهات المختصة	4.20	1.01	84.07	9
.8	ينصح الناس بتشجيع وتبني أفكار أبناء المدينة الإبداعية	3.93	1.03	78.56	13
.9	يشارك في تأصيل واقع المدينة من خلال الكتب والأبحاث العلمية	4.27	0.96	85.49	7
.10	يحث أولياء الأمور على تنظيم زيارات لمعالم المدينة التاريخية	4.23	1.02	84.67	8
.11	يجرم أي عمل تخريبي يقلل من قيمة أو مظهر المدينة الحضاري	4.28	1.03	85.53	5
.12	يستشهد بمعالم ومكانة المدينة الدينية في خطبة الجمعة	4.03	0.99	80.54	11
.13	يظهر معرفة كافية حول التنوع الاجتماعي والعائلي للمدينة	4.28	1.00	85.70	4
.14	يلفت انتباه طلبة العلم نحو ضرورة دراسة تاريخ المدينة وتأصيله	4.19	1.02	83.71	10
.15	يشارك في كشف الحقائق المتعلقة بتاريخ المدينة وسجلها النضالي	3.99	1.01	79.82	12
	الدرجة الكلية	**4.17**	**0.70**	**83.43**	

يتضح من الجدول السابق **أن أعلى فقرتين في المجال كانت:**

- الفقرة (2) "يشارك تجمعات العائلات الكبرى في خان يونس مناسباتها" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.86%)، والفقرة (6) "يحث الأهالي على الاجتهاد في إصلاح ذات البين" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (85.45 %)، وهذه نتيجة منطقية باعتبار هذه القضايا تظهر مستوى حرص الدعاة على تأدية رسالتهم المرتبطة بإصلاح العادات والتقاليد، وتعظيم الوحدة الوطنية والمجتمعية في ظل ما انعكس به الانقسام السياسي على التركيبة الاجتماعية للمدينة، إضافة إلى أن أغلب عائلات خان يونس من العائلات الممتدة، وكبيرة التعداد، والتي يجب الحفاظ على وحدتها، والإصلاح بينها حتى لا يقع من الخلافات ما لا يحمد عقباها.

وأن أدنى فقرتين في المجال كانت:

- الفقرة (5) "يسهم في تنظيم فعاليات خاصة بالمدينة مع الهيئات والجمعيات والمؤسسات الأهلية" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (75.21%)، والفقرة (4) "يناصر الاهتمام المجتمعي بقضاياه العادلة" احتلت على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (76.88%)، ورغم أن هذه الفقرات جاءت في ترتيب أخير إلا أنها جاءت بدرجات تقدير كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى تنظيم الفعاليات يحتاج إلى جهود وتنسيقات مع الجهات الرسمية، لكنه في الغالب يشارك الدعاة في الحضور، كما أن المناصرة من وجهة نظر أفراد العينة تأتي في إطار وضع الحلول، وهذا ما لا يستطيع الدعاة في ظل تأزم الوضع الراهن، وهذا ما أثبتته دراسة مقداد (2014).

إجابة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم التحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي إلى متغير الجنس (ذكر – أنثى).

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول (11): نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" – الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الدور التوعوي	ذكر	163	4.19	0.63	2.081	*0.038
	أنثى	171	4.01	0.92		
الممارسات السلوكية	ذكر	163	4.20	0.59	0.778	0.437
	أنثى	171	4.14	0.80		
مجالين الاستبانة بشكل عام	ذكر	163	4.20	0.58	1.531	0.127
	أنثى	171	4.08	0.83		

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحصائية الكلية للمجالين معاً أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج لا توجد فروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس ويعزو الباحث ذلك إلى أن كلا المجالين يمثلان ركائز في دور الداعية يتفق فيها إلى حد كبير الطلبة والطالبات، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة مصطفي (2014)، النجار (2011)، وحمد (2011)، ويختلف مع دراسة مقداد (2014) والتي كانت الفروق فيها لصالح الطلبة الذكور.

وتبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "T – لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة 0.05 لمجال "الدور التوعوي"، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تُعزى إلى متغير الجنس وذلك لصالح الذكور، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الذكور أكثر قرباً من جهود الدعاة، والالتقاء بهم في الأماكن العامة، وريادة المساجد بشكل مستمر.

أما بالنسبة لمجال "الممارسات السلوكية" فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تُعزى إلى متغير الجنس ويعزو الباحث ذلك إلى تشابه التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين، وتوحدهم في دائرة العادات والتقاليد وشعورهم الموحد تجاه واقع دور الدعاة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي إلى متغير الكلية (إنسانية، علمية/ تطبيقية).

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T – لعينتين مستقلتين".

جدول (12): نتائج اختبار "T – لعينتين مستقلتين" – الكلية

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الدور التوعوي	**إنسانية**	292	4.07	0.82	-1.737	0.083
	علمية/ تطبيقية	42	4.30	0.60		
الممارسات السلوكية	**إنسانية**	292	4.16	0.72	-1.115	0.266
	علمية/ تطبيقية	42	4.28	0.58		
الاستبانة بشكل عام	**إنسانية**	292	4.11	0.74	-1.502	0.134
	علمية/ تطبيقية	42	4.29	0.54		

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "T – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 للمجالين والمجالين بشكل عام وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير الكلية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الطلبة لديهم ثقافة متقاربة ويشعرون بدور متقارب للدعاة في تعزيز مكانة المدينة، وأن المفاهيم والممارسات من القضايا المشتركة لدى أفراد العينة، التي لا يؤثر فيها متغير الكلية، وهذا ما يتفق مع ما جاءت به دراسة حمد (2011).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدر أفراد العينة لدور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس تعزي إلى متغير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد)، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " التباين الأحادي ".

جدول (13): نتائج اختبار "التباين الأحادي" – المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدور التوعوي	بين المجموعات	0.217	2	0.109	0.169	0.844
	داخل المجموعات	212.197	331	0.641		
	المجموع	212.414	333			
الممارسات السلوكية	بين المجموعات	0.464	2	0.232	0.467	0.627
	داخل المجموعات	164.492	331	0.497		
	المجموع	164.956	333			
الاستبانة بشكل عام	بين المجموعات	0.193	2	0.096	0.184	0.832
	داخل المجموعات	173.468	331	0.524		
	المجموع	173.660	333			

من النتائج الموضحة في الجدول السابق تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 للمجالين والمجالين بشكل عام، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير المعدل التراكمي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الطلبة بمختلف معدلاتهم لديهم قدر كاف ومتقارب حول دور الدعاة في تعزيز مكانة المدينة.

إجابة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل على: ما سبل تطوير دور الدعاة في تعزيز مكانة مدينة خان يونس؟

تم توجيه التساؤل إلى مجموعة من الوجهاء بلغ عددهم (15) من العاملين في مجال الإصلاح والدعوة إلى الله (7 من وزارة الأوقاف، 8 من رابطة علماء فلسطين) وبعد تفريغ إجابتهم، كانت على النحو التالي:

جدول (16): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الوجهاء حول السؤال

م	المقترح	التكرار	النسب المئوية
1	استجلاء المعالم المميزة لثقافة العمل الدعوي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والعلم، وتوحيد رسالة الداعية بعيداً عن التجاذبات السياسية	13	86.6
2	تنمية ضوابط الأحكام القيمية لالتزام الداعية بخصائص وسمات المواطنة الفلسطينية بأشكالها بالتشبيك مع العمل الديني	11	73.3
3	منح الداعية الحرية في اختيار الطريق المناسبة لتعزيز الانتماء ومكانة المدن المختلفة.	10	66.6
4	تنشيط مهارات إدارة المواقف والأزمات والحوارات لدى الدعاة	8	53.3
5	تضمين القيم المرتبطة بتاريخ المدن وتركيبها الاجتماعي في دورات إعداد الدعاة.	7	46.6
6	تفعيل دور الريادة العلمية (الحوارات الثنائية) من خلال البرامج والأنشطة لتنمية مهارات المشاركة وتوصيل الرسائل الوطنية، وذلك بما يعني النظر في العلاقة الكلية لعمل الداعية	5	33.3

من خلال الجدول السابق يتضح أن أكثر الاستجابات كانت مرتبطة باستجلاء المعالم المميزة لثقافة العمل الدعوي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والعلم، وتوحيد رسالة الداعية بعيداً عن التجاذبات السياسية، وهذا يعني أن هناك خللاً من وجهة نظر الوجهاء في موضوع الثقة بالداعية، المرتبط بتعزيز مكانة المدينة على أساس وطني.

التوصيات:

في ضوء التوجه نحو التأكيد على قيم الانتماء للأرض وأهمية فهم مبادئ الحق في الحياة، تهتم برامج التربية والدعوة بتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات اللازمة في مجتمع يعاني ويلات التشتت والانقسام، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1. إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة المرتبطة ببرامج موجهة نحو مسئوليات المواطنة للدعاة، يتخللها التدريب على أسس الدعوة الالكترونية.
2. تنمية وعي الداعة بقيمة العلم بتاريخ المدن، لما له من دور في بناء مجتمع الانتماء، ومن ثم تنمو لديهم الدلالات الوطنية.
3. التخطيط الجيد لأنشطة ودورات الدعاة ومشروعات العمل التطوعي من قبل وزارة الأوقاف، والمؤسسات ذات العلاقة من خلال:
   - حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام الدعاة في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
   - تدريس مقررات خاصة بالثقافة السياسية والانتماء الوطني وتاريخ المدن، كمتطلب جامعة.
   - تشجيع المسابقات في مجال العمل الدعوي (حول قضايا المجتمع، مشروعات بحثية، رؤى نقدية واقتراحات للتطوير، ...)

المراجع

1. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1987): **الفتاوى الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.
2. ابن ماجة، أبو عبد الله (د. ت): **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء المكتبة العربية – فيصل عيسى البابي الحليبي.
3. أبو دف، محمود ومنصور، مصطفى (2005): مقومات الداعية المربي كما جاء في القرآن الكريم، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية، 16-2005/4/17.
4. أبو عطية، صلاح الدين (2010): "دور الشيخ أحمد ياسين الدعوي والاجتماعي" (1936-2004)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
5. الأغا، إحسان (1997): **خان يونس وشهداؤها (المذبحة والصمود)**، مركز فجر للطباعة النشر، القاهرة.
6. الأغا، إحسان والأستاذ، ومحمود (2000): **البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته**، الجامعة الإسلامية، غزة.

7. حمد، مروان (2011): دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة، **مؤتمر جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية الثاني (العلماء.. واقع وآمال)** غزة، فلسطين.
8. الشويخ، عادل عبد الله (1992): **مسافر في قطار الدعوة**، مجلة الإصلاح للنشر، الإمارات.
9. الشيباني، عمر التومي (2003): "دور المربي ورجل الإعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف"، و**رقة مقدمة إلى مؤتمر أبحاث الندوة العلمية الرابعة** (الخطة الأمنية العربية الثانية) والتي عقدت في دمشق في الفترة 12-14 مارس 2003م.
10. الشيباني، عمر محمد (1993): **من أسس التربية الإسلامية**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.
11. عبد الوهاب، محمد (1999): **الكبائر**، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
12. عرعور، عدنان (2011): **منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة**، مكة المكرمة، السعودية.
13. الغزالي، محمد (د.ت): **مع الله دراسات في الدعوة والدعاة**، مطبعة حسان، المكتبة الإسلامية، مصر.
14. القرضاوي، يوسف (1981): **العبادة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
15. قطب، محمد (2010): **كيف ندعو الناس**، دار الأرقم الإسلامية، القاهرة، مصر.
16. مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (د.ت): **صحيح مسلم كتاب العلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
17. مصطفى، تقوى (2014): دور الدعاة في تعزيز ثقافة الرباط والجهاد في سبيل الله لدى الشباب الجامعي في محافظة غزة وسبل تطويره، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
18. مقداد، سمر (2014): دور الدعاة في تصحيح العادات الاجتماعية لدى المرأة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويره، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
19. النجار، كمال سالم (2011): درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
20. النحوي، عدنان علي (2000): **التربية في الإسلام النظرية والمنهج**، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض.
21. الأغا، ياسر (2007): معلومات عن مدينة خان يونس (2017/7/15)
http://vip.elagha.net/vipagha.php?id=132
22. المركز الإعلامي الحكومي (2017): مدينة خان يونس (2017/7/17)
http://www.pgmc.ps/ar_page.php?id=23c16y146454Y23c16